Türkiye Diyanet Vakfı
Kutuphanesi
İslâm Ansiklopedisi

MUFHAMATI'L-AKRAN FI MUBHEMATI'L-QUR'AN

SUYUTI

Kapağı sehvlen
A-Yusel

كتاب مفحمات الاقران في مبهمات القرآن

تأليف سيدنا ومولانا حافظ العصر أبي

الفضل جلال الدين السيوطي

الشافعي تغمده

الله برحمته

آمين

م

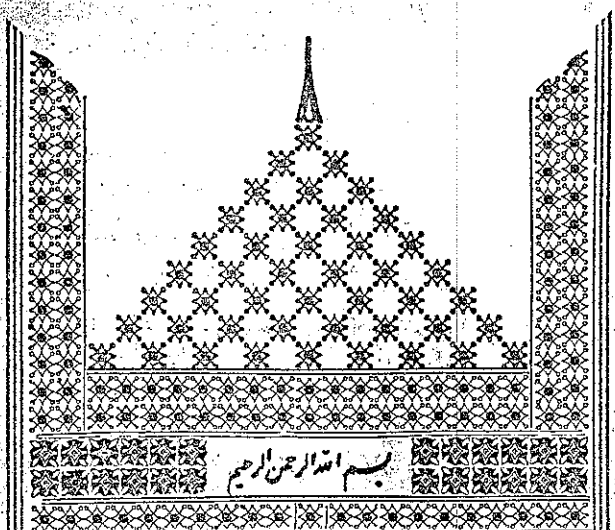
بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله على ما منح من الالهام * وفتح من غوامض العلوم باخراج الافهام * والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى ازال ببيانه كل ابهام * وعلى آله وأصحابه أولى النهى والاحلام * فان من علوم القرآن التى يجب الاعتناء بها معرفة مبهماته وقد صنف فى هذا النوع أبو القاسم السهيلى كتابه المسمى بالتعريف والاعلام * وذيل عليه تلميذ تلامذته ابن عساكر بكتابه المسمى بالتكميل والاتمام * وجمع بينهما القاضى بدر الدين بن جماعة فى كتاب سماه التبيان فى مبهمات القرآن وهذا كتاب يفوق الكتب الثلاثة بما حوى من الفوائد الزوائد وحسن الايجاز وعزو كل قول الى من قاله مخرجا من كتب الحديث والتفاسير المسندة فان ذلك أدعى لقبوله وأوقع فى النفس فان لم اقف عليه مسندا عزوته الى قائله من المفسرين والعلماء * وقد سميته

مفحمات

الاولى علم ال
عن ابن عب
عمر عن المر
قال العلماء
شرف هذا ال
عن عكرمة
خرج من بي
حتى وجد به
(قلت)
فى كتاب مع
أبان عن عك
فى القرآن و
العيص *(
للرأى فيه و
الآخذين
قال الزركش
كقوله وآخ
وقال انهم قر

مفحمات الاقران فى مبهمات القرآن

(مقدمة فيها فوائد)

الاولى علم المبهمات علم شريف اعتنى به السلف كثيرا اخرج البخارى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال مكثت سنة أريد أن اسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلماء هذا أصل فى علم المبهمات وقال السهيلى هذا دليل على شرف هذا العلم وان الاعتناء به حسن ومعرفته فضل قال وقد روى عن عكرمة مولى ابن عباس رضى الله عنه انه قال طلبت اسم الذى خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم أدركه الموت أربع عشرة سنة حتى وجدته وهذا أوضح دليل على اعتنائهم بهذا العلم ونفاسته عندهم *(قلت)* هذا الكلام مروى عن ابن عباس نفسه أخرج ابن منده فى كتاب معرفة الصحابة من طريق يزيد بن أبى حكيم عن الحكم بن أبان عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول طلبت اسم رجل فى القرآن وهو الذى خرج مهاجرا الى الله ورسوله وهو ضمرة بن أبى العيص *(الثانية)* مرجع هذا العلم النقل المحض ولا مجال للرأى فيه وانما يرجع فيه الى قول النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الآخذين عنه والتابعين الآخذين عن الصحابة *(الثالثة)* قال الزركشى فى البرهان لا يبحث عن مبهم اخبار الله باستئثاره بعلمه كقوله وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال والعجب ممن تجرأ وقال انهم قريظة أو من الجن *(قلت)* ليس فى الآية ما يدل على أن

جنسهم لا يعلم وانما المنفى علم اعيانهم ولا ينافيه العلم بكونهم من قريظة أو من الجن وهو نظير قوله فى المنافقين وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم فان المنفى علم اعيانهم ثم القول فى أولئك انهم من الجن ورد فى خبر مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن أبى حاتم وغيره فلا جراءة *(الرابعة)* للابهام فى القرآن أسباب منها الاستغناء ببيانه فى موضع آخر كقوله صراط الذين أنعمت عليهم فانه مبين فى قوله مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين * ومنها ان يتعين لاشتهاره كقوله وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة ولم يقل حواء لانه ليس له غيرها ألم تر الى الذى حاج ابراهيم فى ربه والمراد نمروذ لشهرة ذلك لانه المرسل اليه قيل وانما ذكر فرعون فى القرآن بصريح اسمه دون نمروذ لان فرعون كان أذكى منه كما يؤخذ من أجوبته لموسى ونمروذ كان بليدا ولهذا قال أنا أحيى وأميت وفعل ما فعل من قتل شخص والعفو عن الآخر وذلك غاية البلادة * ومنها قصد الستر عليه ليكون أبلغ فى استعطافه نحو ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا الآية (قيل هو الاخنس بن شريق وقد أسلم بعد وحسن اسلامه * ومنها ان لا يكون فى تعيينه كبير فائدة نحو فقلنا اضربوه ببعضها واسئلهم عن القرية * ومنها التنبيه على العموم وانه غير خاص بخلاف مالو عين نحو ومن يخرج من بيته مهاجرا * ومنها تعظيمه بالوصف الكامل دون الاسم نحو ولا يأتل أولوا الفضل والذى جاء بالصدق وصدق به اذ يقول لصاحبه

والمراد

والمراد الصديق فى الكل * ومنها تحقيره بالوصف الناقص نحو ان شانئك هو الابتر والله سبحانه أعلم

(سورة الفاتحة)

مالك يوم الدين هو يوم القيامة أخرجه ابن جرير وغيره من طريق الضحاك عن ابن عباس صراط الذين أنعمت عليهم هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون كما فسر آية النساء غير المغضوب عليهم ولا الضالين الاول اليهود والثانى النصارى كما أخرجه أحمد وابن حبان والترمذى من حديث عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم هم اليهود وان الضالين هم النصارى وأخرجه ابن مردويه من حديث أبى ذر قال ابن حاتم ولا أعلم فيه خلافا بين المفسرين

(سورة البقرة)

انى جاعل فى الارض خليفة هو آدم كما دل عليه السياق وورد فى مرسل ضعيف ان الارض المذكورة مكة لكن قال ابن كثير انه مدرج وذلك ما أخرجه ابن جرير وابن أبى حاتم من طريق عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن سابط ان النبى صلى الله عليه وسلم قال دحيت الارض من مكة وأول من طاف بالبيت الملائكة قال الله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة يعنى مكة اسكن أنت وزوجك هى حواء بالمد روى ابن جرير من طريق السدى بأسانيده سألت الملائكة

Türkiye Diyanet Vakfı Kütüphanesi İslâm Ansiklopedisi

آدم عن حواء ما اسمها قال حواء قالوا ولم سميت حواء قال لانها خلقت من حيّ ولا تقربا هذه الشجرة أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس انها السنبلة وله طريق عنه صحيحة وأخرج ابن جرير من طريق السدي بأسانيده انها الكرم وزعم اليهود انها الحنطة وأخرج أبو الشيخ من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس قال هي اللوز واسناده ضعيف وعندي انها تصحفت بالكرم وأخرج عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال هي الاترج وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك قال هي النخلة وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال هي تينة وأخرج ابن أبي حاتم مثله عن قتادة بلفظ هي التين فهذه ستة أقوال وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو أخرج ابن جرير عن ابن عباس انه خطاب لآدم وحواء وابليس والحية واذ فرقنا بكم البحر هو القلزم وكنيته أبو خالد كما أخرجه ابن أبي حاتم عن قيس بن عباد قال ابن عساكر كأنه كني بذلك لطول بقائه وروى أبو يعلى بسند ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلق البحر لبني اسرائيل يوم عاشوراء واذ واعدنا موسى أربعين ليلة هي ذو القعدة وعشر من ذي الحجة أخرجه ابن جرير عن أبي العالية ثم اتخذتم العجل أخرج ابن عساكر في تاريخه عن الحسن البصري قال كان اسم عجل بني اسرائيل الذي عبدوه بهموت وأخرج ابن أبي حاتم ولفظه بهبوت ادخلوا هذه القرية أخرج عبد الرزاق عن قتادة انها بيت المقدس وأخرج ابن جرير من طريق الصولي عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب سجدا قال هو أحد أبواب بيت المقدس يدعى باب

انها بيت المقدس وعن ابي زيد انها اريحا قرية به النصارى سموا بذلك لانهم كانوا بقرية يقال لها ناصرة اخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة وقيل لقولهم نحن أنصار الله حكاه ابن عساكر واذ قتلتم نفسا اسمه عاميل ذكره الكرماني وقيل نكار حكاه الماوردي وقاتله ابن أخيه أخرجه ابن جرير وغيره عن ابن عباس وقيل أخوه فقلنا اضربوه ببعضها أخرج الفريابي عن ابن عباس قال بالعظم الذي يلي الغضروف وقيل ضرب بالبضعة التي بين الكتفين أخرجه ابن جرير عن قتادة ومجاهد وقيل بعظم من عظامها أخرجه ابن أبي العالية وقيل بلسانها وقيل بعجبها وقيل بذنبها حكاه الكرماني في الغرائب واذا خلا بعضهم الى بعض أخرج ابن جرير عن ابن عباس انها في المنافقين من اليهود وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة انها نزلت في ابن صوريا ومنهم أميون قيل المراد بهم المجوس حكاه المهدوي لانهم لا كتاب لهم الا أياما معدودة زعموها سبعة أخرجه الطبراني وغيره بسند حسن عن ابن عباس وأخرج ابن ابي حاتم وابن جرير من طرق ضعيفة عنه انها أربعون وأيدناه بروح القدس هو جبريل أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن مسعود نبذه فريق منهم هو مالك بن الصيف أخرجه ابن جرير عن ابن عباس وما أنزل على الملكين هما هاروت وماروت كما أخرجه ابن جرير عن ابن عباس وقيل جبريل وميكائيل أخرجه البخاري في تاريخه وابن المنذر عن ابن عباس وابن أبي حاتم عن عطية وقرئ بكسر اللام فهما داود وسليمان كما أخرجه ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن ابزى وأخرج عن الضحاك انهما علجان من بابل وذكر

من أهل الكتاب سمى منهم كعب بن الاشرف أخرج عن الزهرى وقتادة ويحيى بن أخطب وأبو ياسر بن أخطب أخرجه ابن عباس وقالت اليهود ليست النصارى على شئ قاله رافع بن حرملة وقالت النصارى ليست اليهود على شئ قاله رجل من أهل نجران أخرجه ابن جرير عن ابن عباس كذلك قال الذين لا يعلمون قال السدى هم العرب وقال عطاء أمم كانت قبل اليهود والنصارى أخرجهما ابن جرير ومن أظلم ممن منع مساجد الله أخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس انهم قريش ومن طريق العوفى عنه انهم النصارى وأخرج عبد الرزاق عن قتادة انهم بختنصر وأصحابه الذين خربوا البيت المقدس وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله سمى منهم رافع بن حرملة أخرجه ابن جرير عن ابن عباس وأخرج عن قتادة قال هم كفار العرب وبنا وابعث فيهم رسولا منهم هو النبى صلى الله عليه وسلم ولذلك قال أنا دعوة أبى ابراهيم أخرجه أحمد من حديث العرباض بن سارية وغيره ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب أى بنيه أما بنو ابراهيم فسمى منهم فى القرآن اسمعيل واسحق وسمى منهم الكلبى مدين ومدين ويقشان وزمران واشبق وشوح أخرجه ابن سعد فى طبقاته ورأيت فيها الاسماء هكذا مضبوطة فى نسخة معتمدة ضبطها الدمياطى وأتقنها ثم قال ابن سعد أنبأنا محمد بن عمر الاسلمى قال ولد لابراهيم اسمعيل وهو ابن تسعين سنة وهو بكره وولد له اسحق بعده بثلاثين سنة ثم ولدت له قنطورا أربعة ماذى وزمران وشوح واشبق ثم ولدت له حجوى سبعة نافس ومدين وكيشان وشروخ وأميم ولوط

ويقشان جميع ولده ثلاثة عشر رجلا وأخرج عن الكلبى قال ولد لاسمعيل اثنا عشر رجلا وذ وقيذار وادبيل ومسا ومشمع وذوما واذر وطيما وبطور ونبت وماشى وقيذما **قوله والاسباط** أخرج ابن جرير من طريق حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس الاسباط بنو يعقوب كانوا اثنى عشر رجلا كل واحد منهم ولد سبطا امة من الناس وأخرج ابن أبى حاتم عن السدى قال الاسباط بنو يعقوب يوسف وبنيامين ورويل ويهوذا وشمعون ولاوى ودان ونفتالى وجاد وربالون ويشجرودان **سيقول السفهاء** قال البراء بن عازب هم اليهود أخرجه أبو داود فى الناسخ والمنسوخ قال ابن عساكر وقائلها منهم رفاعة بن قيس وقردم بن عمرو وكعب بن الاشرف ورافع بن حرملة والحجاج بن عمرو والربيع بن أبى الحقيق أخرجه ابن جرير وغيره **ويلعنهم اللاعنون** فسروا فى حديث أخرجه ابن ماجه عن البراء بن عازب بدواب الارض كذا قال مجاهد أخرجه سعيد بن منصور وغيره وقال قتادة والربيع هم الملائكة والمؤمنون أخرجه ابن جرير **واذا قيل لهم اتبعوا** الآية سمى منهم رافع بن حرملة ومالك بن عوف أخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس **علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم** سمى من وقع له ذلك عمر بن الخطاب وكعب بن مالك أخرجه الامام أحمد باسناد حسن **يسئلونك عن الاهلة** سمى منهم معاذ بن جبل وثعلبة ابن عنمة بفتح المهملة والنون الانصارى السلمى أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس **الحج أشهر معلومات** هى شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة كما أخرجه الحاكم وغيره عن ابن عمر وسعيد بن منصور عن ابن